ثم اخرجت لانها من جملة الاجزاء الانسانية فعدمها نقص
في البدن وايضا فاخراجها بعد خلقها على هذه الصورة البديعة
ادل على مزيد الرفعة وعظيم الاعتنا والرعاية من خلقه بدونها
ويأتي في رواية صحيحة انه اخرج منه علقتان سودا وان
ولا ينافي ما ذكره الناظم انها واحدة لان المراد بها الجنس على
ان الشق تكرر كما يأتي فلا بدع انه صلى الله عليه وسلم اخرج منه
واحدة ثم اثنتان لان المراد بها المبالغة في تطهيره وتكريمه
وذلك يستدعي استقصاء تنظيف جوفه ختمته اي ذلك الشق
المفهوم من شق وهي استئنافيه او معطوفه على شق
بحذف حرف العطف اي ثم بعد شقه لأمته واعادته
الى ما كان عليه يمنى جبريل عليه الصلاة والسلام الامين على كتب
الله ووحيه و للحالات ذلك القلب الكريم قد اودع حالة الشق
من الايمان والحكمة والعلوم والاسرار الالهية ما اي الذي او شيا
لم يذع بضم اليا وكسر الذال المعجمة اي ينشر له اللام زائدة اي
ما لم ينشره ويحيط به انبا اي اخبار لانه لا يعلمه الا موليه
والمتفضل به عليه قال العلماء رضي الله تعالى عنهم جعل الله القلب
في الانسان هو الذي يعقل عنه وهو اصل وجوده وبه صلاحه
وفساده وهو محل اسراره التي يودعها قلب من يشا فاولى
قلب اودعها قلب محمد صلى الله عليه وسلم لانه اول خلق ومن
اخص صور الانبيا عليهم الصلاة والسلام فهو اولهم واخرهم فلذا
حاز جميع كمالاتهم وزاد عليهم بما لا يعلمه الا الله تعالى صان

اي

اي حفظ اسراره التي اودعت فيه وهو مفعول مقدم ذلك
الختام الواقع من جبريل عليه الصلاة والسلام وهو ما يختم به
الكتاب ونحوه من طين او نحوه وبينه وبين ختمته جناس الاشتقاق
فبسبب هذه الصيانة لا الفض اي الكسر بالتفرقة ملم اي طمع
به اي بذلك الختم ولا الافضاء اي الاشاعة واقعة لذلك السر
وبين الفض والافضا التجنيس المطلق ومر فيه في قبيص قول
حليمة رضي الله تعالى عنها بعدما قدمت عنها كما في السير عنها لم نزل
نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت له سنتان وفصلته
فكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان
غلاما جفرا فقدمنا به على امه ونحن احرص شي على بقائه عندنا
لما نرى من بركته فكلمنا امه لو تركتيه عندنا حتى يغلظ فانا
نخشى عليه وبا مكة ولم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله
انه لبعد مقدمنا به بشهرين او ثلاثة مع اخيه من الرضاعة
لفي بهم لنا خلف بيوتنا جاء اخوه يشتد فقال ذاك اخي القرشي
قد جاءه رجلان عليهما ثياب بيض فاضجعاه وشقا بطنه
فخرجت انا وابوه نشتد نحوه فنجده قائما منتقعا لونه فاعتنقه
ابوه وقال اي بني ما شانك قال صلى الله عليه وسلم جاءني رجلان
عليهما ثياب بيض فاضجعاني فشقا بطني ثم استخرجا منه
شيا فطرحاه ثم رداه كما كان فرجعنا به صلى الله عليه وسلم
معنا فقال ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون ابني قد اصيب
فانطلقي نرده الى اهله قبل ان يظهر به ما نتخوفه قالت

وقصور زيادة وبحر
ذلك في قوله يمني الامين
واصل قوله وانت جده الى آخره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)